أسألك وأتوجّه إليك بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله) نبي الرحمة، يا محمد إنّي أتوجّه إلى ربّي بك أن يكشف لي عن بصري، شفّعه فيّ، وشفّعني في نفسي» فرجع وقد كشف الله عن بصره([197]). (192) عمر بن الخطاب، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «لمّا اقترف آدم الخطيئة، قال: يا ربّ، أسألك بحقّ محمد لما غفرت لي، فقال الله: يا آدم، وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه؟ قال: يا ربّ، لأنّك لمّا خلقتني بيدك، ونفخت فيّ من روحك، رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا إله إلاّ الله محمد رسول الله، فعرفت أنّك لم تضف إلى اسمك إلاّ أحبّ الخلق إليك، فقال الله تعالى: صدقت يا آدم، إنّه لأحبّ الخلق إليّ، ادعني بحقّه، فقد غفرت لك، ولولا محمد ما خلقتك»([198]). عن طريق الإمامية: (193) معمر بن راشد، عن الصادق (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث مع اليهودي الذي سأله: أنت أفضل أم موسى بن عمران؟ قال: «إنّه يكره للعبد أن يزكّي نفسه، ولكنّي أقول: إنّ آدم لمّا أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال: اللّهم إنّي أسألك بحقّ محمد وآل محمد لما غفرت لي، فغفرها له، وإنّ نوحاً لمّا ركب السفينة وخاف الغرق قال: اللّهم إنّي أسألك بحقّ محمد وآل محمد لما أنجيتني من الغرق، فأنجاه الله منه، وإنّ إبراهيم لمّا أُلقي في النار قال: اللّهم إنّي أسألك بحقّ محمد وآل محمد لما أنجيتني منها، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وإنّ موسى لمّا ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفةً قال: اللّهم إنّي أسألك بحقّ محمد وآل محمد لما آمنتني، فقال له الله عزّ وجلّ: لا تخف، إنك أنت الأعلى...»([199]).